



كاتب

د ل Ø  
 ت ت ٤ تو سل ذين ي تو ذم ت د ي ب ديل  
 خ بن م ظو ل ي جر ص سم  
 د ك و ك دم م موين ح ذ ب و ن خ م V ك U مر ب U Ø  
 ر ج Ø ب د ب و ذ ي V ك ت مر ب U من ذ ت U ل س  
 م ف ن س من ل U بن ت م ذ م د ير ض ز جل  
 و ب ل ب ج ز جل طب مرضت V ت ركوي ط و م ت  
 ب تم ت د ب م دئ ي ن ر شري طب ضو ذ V كل ل من U ر  
 ب ج ت ك خ و خل ذ V كل م مر ب من ر و سل  
 من طر V سل ل ك ر ذ ل ذ ي تل د دين V كل سل  
 يد ب ز جل و بر و خل سل V حس رجل د سل ثر ذ ي ك  
 ب سل سل V ي ط م بن

[1] سورة البقرة؛ الآية: 190.



ر . ت ط . سر م و ل . ر . ك ر و م . سر م . ن س ل ك ر  
 ن ي ط ك ل ش ب و ل م ن سر ش . د ك ر . ن . ن ي ر ن ذ ب ر  
 ك . م و ت . ك ل ث ب . ن ت ا ل . ن . ن م ي ط و ب ب ر . ر  
 م ن . م . ن . ي ر ب ح د . م ن ح ل ب ك و ض م ل و ك ر ب .  
 ج د . سر . ك ر ح . ج د . ج ل م ر . م و .  
 ر ش ر . ن ض . ي . Õ v Õ . Õ . ن . Õ . ر ك ر . ر ط . ك . و ن و .  
 Õ . ك ر ن . و . ي ر ب . ن . ي ر م ي ذ ك ر م ن و ح د . م ر . ن . ب ض  
 ر ي ن . و ت . ذ ي ن ك ر س و . م . ن ذ ت م . م . ت ذ م . ي و م و .  
 ن . ك ر ج و و ن و . ن . م . و . ن . و . ي ر ب . ي ر ب . ن . و  
 ك ر ج ح ل . م . و ت . ج م . م . ر و ك ر . م . ي ر و ص . ص د م ج ب  
 ص . س م . م . ج د . ب . ن م . م ن ذ

!!!!!!!!!!!!!!

- ٩٥ سو . د ي ل . ي . "\$&"
- ٩٤ سو . ر . ي . "#\*"
- ٩٣ سو . ر . ي . "-,"

0

أرسل بواسطة المشرف في تاريخ 2007 / 04/ 29

مقدمة

لقد أوجب الله تعالى على عباده الإيمان بالنبي r ومحبته وتوقيره وتعظيمه وإكرامه واتباع أمره وطاعته ونصرته حيا وميتا؛ وحرم عليهم أن يكفروا به أو يؤذوه أو يخذلوه، أو حتى يذهبوا عنه حتى يستأذنوه؛ وما ذلك إلا لمكانته العظيمة ومنزلته العالية الشريفة r.

ولذلك فقد كان حكم من يؤذيه بقول أو فعل؛ أو يسبه أو يقذفه أو يهجوّه: القتل لا محالة؛ حتى وإن تاب من فعله على الراجح كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

وقد كانت محبة الصحابة رضوان الله عليهم للنبي r عظيمة؛ وكان تعظيمهم له وتقديمهم أمره على كل شيء هو هديهم وشأنهم؛ وكانوا لا يستطيعون أن يسمعوا إيذاء النبي r أو سبه أو شتمه إلا وتثور حميتهم؛ ويغضبون لذلك أشد الغضب هذا فضلا عن أن الله تعالى قد عصمهم أن يقعوا فيه.

وقد ذكر القرطبي رحمه الله تعالى شيئا مما يدل على ذلك؛ وذلك في تفسير قوله تعالى (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله...) [1] الآية قال رحمه الله:

قال السدي: نزلت في عبد الله بن عبد الله بن أبي؛ جاء إلى رسول الله r فشرب النبي r ماء فقال له: يا رسول الله ما أبقيت من شرابك أسقيها أبي لعل الله يطهر بها قلبه؛ فأفضل له فأثاه بها؛ فقال له عبد الله: ما هذا؛ فقال: هي فضلة من شراب رسول الله r جئتك بها تشربها؛ فقال أبوه: فهلا جئتني ببول أمك فإنه أطهر منه؛ فغضب وجاء إلى النبي r وقال: يا رسول الله: أما أذنت لي في قتل أبي؛ فقال النبي r: (بل نرفق به ونحسن إليه).

وقال ابن جريج: حدثت أن أبا قحافة سب النبي r فصكه أبو بكر صكة وقع بها على وجهه؛ ثم أتى النبي r فذكر له ذلك فقال: (أو فعلته؛ لا تعد إليه)؛ فقال الصديق رضي الله عنه: والذي بعثك

!!!!!!!!!!!!

٩٩ u " & "

0

أرسل بواسطة المشرف في تاريخ 2007 / 04 / 29

! & ]Mtb [

لا يأتهم المخطأ من المجتهدين في هذه الأمة لا في الأصول ولا في الفروع؛ قال ابن تيمية: هذا قول السلف وأئمة الفتوى كأبي حنيفة والشافعي والثوري وداود بن علي (إمام أهل الظاهر) وغيرهم؛ لا يؤثمون مجتهداً مخطئاً لا في المسائل الأصولية ولا في الفرعية؛ كما ذكر ذلك ابن حزم وغيره؛ ولهذا كان أبو حنيفة والشافعي وغيرهما يقبلون شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية ويصحون الصلاة خلفهم؛ والكافر لا تقبل شهادته على المسلمين ولا يصل خلفه.

وقالوا: هذا هو القول المعروف عن الصحابة والتابعين لهم بإحسان وأئمة الدين؛ أنهم لا يكفرون ولا يفسقون ولا يؤثمون أحداً من المجتهدين المخطئين؛ لا في مسألة عملية ولا علمية. قالوا: والفرق بين مسائل الأصول والفروع إنما هو من أقوال أهل البدع من أهل الكلام والمعتزلة والجهمية ومن سلك سبيلهم. وانتقل هذا القول إلى أقوام تكلمو

بذلك في أصول الفقه ولم يعرفوا حقيقة هذا القول ولا غوره(1).

وقد فصل ابن تيمية رحمه الله فيما ورد عن السلف في تكفير بعض الفرق الضالة أو أعيانها وعدم تكفير بعضها حيث قال: وأما تعيين الفرق الهالكة فأقدم من بلغنا أنه تكلم في تضليلهم يوسف بن أسباط ثم عبدالله بن المبارك وهما إمامان جليلان من أجلاء أئمة المسلمين قالوا: أصول البدع أربعة: الروافض والخوارج والقدرية والمرجئة؛ فقيل لابن المبارك: والجهمية؛ فأجاب بأن أولئك ليسوا من أمة محمد؛ وكان يقول إنا لنحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية؛ وهذا الذي قاله اتبعه عليه طائفة من العلماء من أصحاب أحمد وغيرهم قالوا إن الجهمية كفر فلا يدخلون في الإثنتين والسبعين فرقة كما لا يدخل فيهم المنافقون الذين يبطنون الكفر ويظهرون الإسلام وهم الزنادقة؛ وقال آخرون من أصحاب أحمد وغيرهم: بل الجهمية داخلون في الإثنتين والسبعين فرقة وجعلوا أصول البدع خمسة؛ فعلى قول هؤلاء يكون كل طائفة من المبتدعة الخمسة اثنا عشر فرقة وعلى قول الأولين يكون كل طائفة من المبتدعة الأربعة ثمانية عشر فرقة.

وهذا يبني على أصل آخر وهو تكفير أهل البدع؛ فمن أخرج الجهمية منهم لم يكفرهم فإنه لا يكفر سائر أهل البدع بل يجعلهم من أهل الوعيد بمنزلة الفساق والعصاة؛ ويجعل قوله: هم في النار مثل ما جاء في سائر الذنوب مثل أكل مال اليتيم وغيره؛ كما قال تعالى (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا)؛ ومن أدخلهم فيهم فهم على قولين؛ منهم من يكفرهم كلهم وهذا إنما قاله بعض المستأخرين المنتسبين إلى الأئمة أو المتكلمين؛ وأما السلف والأئمة فلم يتنازعا في عدم تكفير المرجئة والشيعة المفضلة ونحو ذلك؛ ولم تختلف نصوص أحمد في أنه لا يكفر هؤلاء وإن كان من أصحابه من حكى في تكفير جميع أهل البدع من هؤلاء وغيرهم خلافا عنه أو في



-----

© # + . . " )

## مقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله r وبعد: لقد أنزل الله تعالى كتابه على نبيه r ليكون هاديا للناس ومبينًا ما يحل لهم مما يحرم عليهم؛ وما يجب أن يلتزموه من عبادة الله تعالى وما يجب عليهم أن يجتنبوه من المعاصي؛ قال تعالى (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون)(1)؛ وقال تعالى (لقد منَّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين)(2)

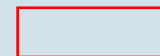
وقد اختار الله تعالى لصحبة نبيه r خير الناس وأفضلهم وأطوعهم؛ وهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم؛ فكانوا أطوع الناس لنبيه r؛ وكانوا يسارعون إلى السمع والطاعة المطلقة لنبيه r؛ ولم يُدخلوا في نصوص الكتاب والسنة آراءهم؛ ولم يتأولوا شيئا من النصوص الشرعية على غير وجهها الصحيح؛ بل كانوا وقافين عند حدود أَلْفَاظِ النبي r لا يتعدوها ولا يتأولوها على غير وجهها.

ولو ذهبنا نتبع ما ورد في هذا الباب لطال بنا المقام وهذه نبذة مما ورد في ذلك:

عن أنس بن مالك قال: أبصرت في يد النبي خاتما من ورق يومًا واحدا فصنع الناس الخواتم من ورق فلبسوها؛ فطرح النبي خاتمه فطرح الناس خواتمهم(3)

وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله كان يصلي فخلع نعليه فخلع الناس نعالهم؛ فلما انصرف قال: (لم خلعتم نعالكم) فقالوا: يا رسول الله رأيناك خلعت فخلعنا؛ فقال (إن جبريل أتاني فأخبرني أن بهما خبثًا؛ فإذا جاء أحدكم المسجد فليقلب نعله فلينظر فيما فإن كان فيهما خبث فليمسحهما بالأرض ثم ليصلي فيهما)(4)

وعن أبي هريرة t أن رسول الله r قال يوم خيبر: (لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه) قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ؛ قال: فتساورت لها رجاء أن أدعى لها؛ قال: فدعا رسول الله r علي بن أبي طالب فأعطاه إياها



سو ( . ي . ل . )

سو ( . ي . ل . ) %

سو م م بن ح ح د ر م ذ ب و ن

**المقاومة العراقية:** تعتبر المقاومة العراقية الوحيدة في العالم التي تعتمد على ذاتها وإمكانياتها؛ والمقاومة الوحيدة التي ليست بحاجة إلى السلاح والعتاد والذخائر والإمداد؛ وهي الوحيدة التي ليس لها غطاء دولي بل هي التي تفرض نفسها على الساحة المحلية والإقليمية والدولية؛ وتعتبر المقاومة الأولى في العالم من حيث عدم حاجتها إلى المدربين والبرامج التدريبية؛ حيث أن الشعب العراقي وبنسبة 80% يجيد استعمال معظم أنواع الأسلحة؛ وذلك من خلال الحروب التي خاضها الجيش العراقي؛ ومن خلال البرامج التدريبية التي كان يطبقها النظام السابق بشدة في العراق؛ حيث أمر بتدريب الشعب العراقي إجبارياً من عمر 14 – 60 عاماً؛ ولقد تحول ذلك الجهد إلى خير وطني للدفاع عن العراق (رب ضارة نافعة)؛ فلهذا تمتلك المقاومة العراقية البنية التحتية – البشرية – لجميع الصنوف والعلوم؛ وأولها الصنف الإستخباري الذي حير قوات الاحتلال وكبار ضباط البنتاغون

فالمقاومة العراقية حسنت - بشهادة الجنرال مايروز (قائد القوات الأمريكية في العراق) تكتيكاتها؛ وتمكنت من السيطرة على بعض المناطق في وسط البلاد مثل مدينتي الفلوجة وسامراء لا سيما في المثلث السني الواقع في شمال غرب بغداد؛ وترتب على هذا ارتفاع متنام في أرقام قتلى وجرحى جنود الاحتلال. ففي مايو وأغسطس 2003م سقط 37 و 35 جندياً على التوالي قتلى مع بدء عمليات المقاومة؛ وبعد سنة تزايد المعدل ليسقط 80 جندياً في مايو 2004م؛ و135 في أغسطس 2004م؛ والآن أصبحت وتيرة مقتل الجنود الأميركيين - وفق الإحصاء الأمريكي - تصل إلى أكثر من جنديين يومياً؛ بل وتوقع (وزير الدفاع الأميركي) دونالد رامسفيلد أن يزداد ما يسميه "العنف والإرهاب" مع اقتراب موعد انتخابات العراق في يناير 2005م.

على خلاف ما توقعته الإدارة الأمريكية من أن تشهد مرحلة ما بعد تسليم السلطة للعراقيين في 29 يونيو 2004؛ انخفاضاً في تكلفة الحرب؛ فقد شهدت الأشهر الثلاثة التالية لعملية نقل السلطة المزعوم؛ تصاعداً في المواجهات بين القوات الأمريكية وجماعات المقاومة العراقية؛ على نحو ساهم في زيادة فاتورة الحرب الأمريكية إلى أكثر من 151



بليون دولار في عام واحد؛ فضلاً عن الخسائر البشرية الباهظة في صفوف الجيش الأمريكي؛ وتداعيات الحرب على الاقتصاد الأمريكي؛ وعلى مكانة الولايات المتحدة العالمية كقوة عظمى. لقد شهدت فترة ما بعد تسليم السلطة للعراقيين زيادة كبيرة في عدد قتلى الجنود الأمريكيين؛ حيث بلغ متوسط عدد القتلى في صفوف الجيش الأمريكي 747 قتيلاً شهرياً؛ في مقابل متوسط شهري

0

أرسل بواسطة المشرف في تاريخ 2007 / 04 / 29

f&#1fi E . . . . .

م Jtb

"لو لم نكن موجودين فأية أمة في العالم ستدافع عن الحرية" (الرئيس الأمريكي الهالك جونسون)  
"إن للولايات المتحدة حقاً تاريخياً في الوجود حيث صممت أمريكا لخدمة الإنسانية" (الرئيس الأمريكي السابق القس جيمي كارتر)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد: فإن من الخطأ الجسيم والغفلة العظيمة أن يُظن ولو للحظة واحدة أن التدخل الأمريكي في العراق وأفغانستان ومن قبل ذلك في الجزيرة ومصر وليد سياسة جديدة أو أوضاع حديثة أملت على الإدارة الأمريكية اتخاذ خطوات لم تكن مبرمجة ولا محسوبة من قبل؛ فالسياسة الأمريكية والأوروبية اليهودية والنصرانية عموماً خططت ومنذ زمن بعيد لما يحدث الآن من التدخل العسكري والسياسي والاقتصادي المباشر وغير المباشر في المنطقة؛ وقد نوقشت هذه الخطط على أعلى المستويات السياسية والعسكرية في أمريكا وأوروبا وبُحثت الخطط والبدائل لهذا التدخل مفصلة مع كل الاحتمالات الواردة في هذا الصدد في مراكز صنع القرار السياسية والعسكرية؛ وقد تأكد بدء تنفيذ هذه الخطط القديمة والموضوعة لالتهام المنطقة - الجزيرة والخليج ومصر والعراق والشام - والسيطرة عليها بعد ضمان الولاء المصري الأردني باتفاقات السلام الموقعة معهما والركوع السعودي والضعف السوري الواضح؛ ولعل ما حدث بعد اجتياح صدام حسين للكويت من تدخل عسكري سافر للقوات اليهودية والنصرانية - والتي ما زالت مرابطة في الجزيرة عموماً وفي أرض الحرمين خصوصاً - لهو ترجمة حقيقية على الأرض لتلك المخططات القديمة؛ وسيكون لنا إن شاء الله تعالى وقفة خاصة مع التدخل الأمريكي والصراع الأوروبي في منطقة الخليج في مقال لاحق.

\* وقد أكد كثير من الباحثين والسياسيين الأوروبيين والأمريكيين ما قلناه سابقاً؛ وأن خلفيات هذا

٩٥ ترحد ر م ي خطر م ير ب ن بد ز س V ي ط حد يريد  
 يب ير مر ر V بل ذ ق ر من د س ن ذ ن ذ ن  
 ص رح م من ت ي م ك ن خص ث س م طوي V ذك ن نرجو من  
 ريم ي ر م ي من طول "U"

fl . . . £ . . . Mtb م ر

ب م رحن رحم

ريم بس م ح بركت بد ص س ك خ ريم ت U  
 ن ح م ك دم وط ي و ن ج ي ا f ك ك ت س ك"

و خ ب ت م شر جو طوت رين بن ل س ذين  
 ي و م م بد من بد ن جن.

م U و طو خ من ف جوشم و من جو م ن ر تم بس ت ت

رشم م م ت ل ر نل من دذ ذكر شك V د ج ك س د

يوم ذ V ك ر من نل ر V ت جب ل ي مو مؤمن

م رين U ت ن م سو ذين مواف و ت ن من يول سو

ذين مو حز م و اف U ت ن ذين مو جر جد بموم ن م

سل ذين نر ك ب م بضا و ت ن ذين مو من بد جر

جد م م ك م f ر ك كر ر V ذك يول بن ت ح صل دين ك

يو ب ب ض و س ن ب و

من رج ط "U" ل ج د -fl/#/\$-

ج و م رين U ت ي ي ذين مو ت ذ د ك م ت و م

ب و اف و ت ل د كنت م سو ح بر م ذين م و وم م نر م م م

ت د من ك ر ذ ب م بد ب م د بد ح تؤمو ب حد اف ت م مو

ؤم ن ت ب رين ب م د U بن ح ب ذ ت  
و ب ك U ت ن م ن ذ U وم E ريم م كم ت د زم  
ب كم دموم ذ م فل م ت ل ذ و ب ق ذ  
ذ ر من كل م و سو V U ت E U بر م ب وم  
ذ بر م ت د ذ طرذ ذ سدین ج

0

أرسل بواسطة المشرف في تاريخ 2007 / 04 / 29

f

E

Mtb م ر

ب م رحن رحن

ريم E بو بر ذ fl م ح بركت V ص س ك ري ت U ن  
ح م ط ذين يد و طوت زير ي ونم بس ذ M ل ي و خف و Š  
و م خ ريم ي كل خر د طوت بن س بطول  
ر ب م م يدخل ذ ي ل بل و من ظم ص د ي ل ر ب ب  
ح U د V م ذ م ب ذ ط و ر ح ر حر س مد من  
زمن V م رض ب و من ر ب س V ذ كر شك V ن  
ح دين يوجب ر د ت ر من ي ل ك ب د ن من د ل ي د و V  
ر ذ من ر ب و ل ذ ي و ب د تن د د ب ذ  
د V د و ل م ر ب و ل وم م ث ي ل س و ري و  
ش ت "

ك د طوت ب ذ ير زم ك م بن ك م ك ت ي ذ ب  
ير م ر رمور ح V ك د م بطول ر ي و ب U ظ م م  
ت م د ري ظ ر "

كذلك يذكر في ذكره يوم مو...  
يسعدكم ذلك ذكره بسبب ذلك يوم...  
بدمر ح... رثن تدا... ك... يوم صرم... حريم...  
م... يذكره ب... رض...

د... س... بن... ح...  
ركن... ن... ب... ب... ب...  
ركن... ن...

0

أرسل بواسطة المشرف في تاريخ 2007 / 04/ 29

م... ر...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ الإخوة القراء الكرام: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكل عام وأنتم بخير؛ وأسأل الله تعالى أن يعيد العيد علينا وعليكم وعلى المسلمين باليمن والعزة والتمكين والنصر والتأييد.  
إخواني الكرام أعتذر إليكم عن تأخري في الرد على رسائلكم الكريمة لظروف أمت بي؛ وأرجو من الجميع أن لا ينسوني من دعائهم؛ وسنجهد إن شاء الله تعالى في متابعة كل رسائلكم والرد عليها فور وصولها إلينا بقدر استطاعتنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم

أبو عمرو

عبد الحكيم حسان

0

أرسل بواسطة المشرف في تاريخ 2007 / 04/ 29

CuteNewsContent Management Powered by

حقوق الطبع لهذه الصفحة محفوظة للشيخ (أبي عمرو) عبد الحكيم حسان